
اقرأ وتطور
يا لها من
فوضى!
نيتا بيري
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

اقرأ وتطور

يا لها من فوضى!

نيتا بيري

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

الإعداد للقراءة

شجع طفلك على القراءة بنفسه. وإذا احتاج الطفل لمساعدتك في القراءة:

- ساعده على قراءة الكلمات الصعبة.
- انطق الكلمات الصعبة بوضوح واشرح معانيها. فلا تتجاهلها، أو تستخدم كلمات أبسط بدلا منها.
- الفت انتباهه للتشابهات بين الأحداث أو المواقف اليومية وبين تلك الموجودة في القصة.
- دع الطفل يخمن ماذا سيحدث بعد ذلك في القصة قبل أن يقلب الصفحة.

الوالد (أو المعلم) والطفل: اقرأ العنوان واسم الكاتب معا.

سل: ما موضوع القصة؟

ألق نظرة سريعة على الصور وناقشها.

Arabic edition published by Jarir Bookstore

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com



كَانَتْ مايا تَسِـيرُ مَعَ جَدِّهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ ... ذَهَابًا وَإِيَابًا وَحَوْلَ السُّوقِ الْقَدِيمَةِ.

كَانَ الطَّرِيقُ قَصِيرًا لَكِنْ كَانَتْ بِـهِ فَوْضَى عَارِمَةٌ! فَكَانَتْ هُنَاكَ أَكْيَاسٌ بِلَاسْتِيكِيَّةٌ، وَرَقَائِقُ مَعْدِنِيَّةٌ، وَوَرَقٌ، وَفَوَاكِهُ وَخَضْرَاوَاتٌ مُتَعَفِّنَةٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

كانَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسِـيرُوا بَيْنَ الْأَبْقَـارِ النَّحِيلَةِ وَالْكِلَابِ الضَّالَّةِ الَّتِي تَتَجَوَّلُ فِي الْمَكَانِ، لِتَبْحَثَ عَنْ أَشْـيَاءَ لِتَأْكُلَهَـا. وَبِالطَّبْـعِ، كَانَ هُنَاكَ ذُبَابٌ يَطِنُّ بِكَثْرَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فَعَبَسَ الْجَدُّ وَقَالَ: «*أُوهْ، مَا هَذِهِ الْفَوْضَى ؟!*».
اسْتَنْشَقَتْ مايا الرَّائِحَةَ الْكَرِيهَةَ وَغَطَّتْ أَنْفَهَا وَقَالَتْ: «*أوهْ، يَا لَهَا مِنْ رَائِحَةٍ كَرِيهَةٍ!*». وكَانَتِ السَّمَاءُ مَلِيئَةً بِالْأَتْرِبَةِ وَالشَّمْسُ لَا تَظْهَرُ بِسَبَبِهَا أَبَدًا. وَكَانَتِ الْأَشْجَارُ ذَابِلَةً طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَلَا يُوجَدُ زُهُورٌ إِلَّا نَادِرًا.

كَانَ يُوجَدُ فِي الزَّوَايَا صَنَادِيقُ خَضْرَاءُ كَبِيرَةٌ، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِاسْتِخْدَامِهَا. وَهَكَذَا كَانَ مِنَ السَّهْلِ جِدًّا أَنْ يُلْقِيَ النَّاسُ الْقُمَامَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.





وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَتْ مايا مُتَأَخِّرَةً عَلى الْمَدْرَسَةِ.

فَقَالَ لَهَا الْجَدُّ: «أَسْرِعِي يَا مايا! سَيَرِنُّ جَرَسُ الْمَدْرَسَةِ خِلَالَ عَشْرِ دَقَائِقَ!».

فَشَـرِبَتْ مايا اللَّبَنَ، وَأَخَـذَتْ بُرْتُقَالَةً. وَبَيْنَمَا كَانَتْ تُسْـرِعُ مَعَ جَدِّهَا، أَلْقَتْ بِقِشْرِ الْبُرْتُقَالَةِ هُنَا وَهُنَاكَ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ.

وَفَجْأَةً، طَارَتْ قِشْـرَةُ مَوْزَةٍ مِنْ إِحْدَى النَّوافِذِ فَوْقَ السُّوقِ الْقَدِيمَةِ.

وَسَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ، أَمَامَ الْجَدِّ مُبَاشَرَةً.

فَصَرَخَتْ مايا فِي ذُعْرٍ وَقَالَتِ: «انْتَبِهْ يَا جَدِّي!». لَكِنْ فَاتَ الْأَوَانُ!

تزحْلقَ الْجَدُّ عَلَى قِشْـرَةِ الْمَـوْزِ وَقَالَ: «آآآهْ!».

طراخ!

سقَطَ الْجَدُّ. فَانْقَطَعَ حِذَاؤُهُ وسقَطَتْ نَظَّارَتُهُ.



فَتَوَجَّعَ مِنَ الْأَلَمِ وَقَالَ: «آآآه لاآآ!»
فَانْحَنَتْ مايا فِي قَلَقٍ وَقَالَتْ: «أُوهْ، يَا جَدِّي! هَلْ أُصِبْتَ؟».
حَاوَلَ الْجَدُّ أَنْ يَقِفَ، لَكِنَّ قَدَمَهُ كَانَتْ تُؤْلِمُهُ بِشِدَّةٍ.

فَقَالَ الْجَدُّ فِي النِّهَايَةِ: «لَا أَعْتَقِدُ أَنَّنِي سَأَسْتَطِيعُ السَّيْرَ يَا مايا، أَسْرِعِي إِلَى الْمَدْرَسَةِ بِنَفْسِكِ الْيَوْمَ، وَإِلَّا فَسَتَتَأَخَّرِينَ. يَجِبُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الطَّبِيبِ».



فَقَالَتْ مايا: «لَا، لَنْ أَتْرُكَكَ هَكَذَا يَا جَدِّي». فَسَــاعَدَتْ جَدَّهَا عَلَى الْوُقُوفِ وَوَقَفَ بِصُعُوبَةٍ كَبِيرَةٍ.

كَانَــتْ عِيَادَةُ الطَّبِيبِ فِي نِهَايَةِ الطَّرِيقِ. فَأَخَذَتْ مايا بِيَدِ جَدِّهَا وَسَارَا مَعًا بِبُطْءٍ إِلَى هُنَاكَ.



فَحَصَ الطَّبِيبُ قَدَمَ الْجَدِّ - كَانَــتْ مُتَوَرِّمَةً وَلَوْنُهَا أَزْرَقَ. فَلَوَى شَفَتَيْهِ وَهَزَّ رَأْسَهُ بِقُوَّةٍ.



وَضَـعَ الطَّبِيبُ قَدَمَ الْجَدِّ فِي ضِمَادَةٍ كَبِيرَةٍ، وَأَعْطَاهُ أَيْضًا بَعْضَ أَقْرَاصِ الدَّوَاءِ لِيَتَنَاوَلَهَا.

لَمْ تَذْهَبْ مايا إِلَى الْمَدْرَسَـةِ فِي ذَلِـكَ الْيَوْمِ. وَعِنْدَمَا عَادَتْ إِلَى الْمَنْـزِلِ، نَظَرَتْ بِعُبُـوسٍ مِنْ نَافِذَةِ حُجْرَةِ النَّـوْمِ. كَمْ كَانَ الْجَدُّ الْمِسْـكِينُ يَتَأَلَّمُ! سَـيَمُرُّ وَقْتٌ طَوِيلٌ قَبْلَ أَنْ يَسْـتَطِيعَ السَّيْرَ مَعَهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ مَرَّةً أُخْرَى!



وَفَجْأَةً، بَدَأَتِ الرِّيَاحُ تَهُبُّ. وَأَصْبَحَتْ أَقْوَى وَأَقْوَى حَتَّى جَعَلَتِ الْأَشْجَارَ تَمِيلُ وَكُلَّ شَيْءٍ يَطِيرُ.

نَظَرَتْ مايا إِلَى الْخَارِجِ فِي دَهْشَةٍ. كَانَتْ هُنَاكَ مِئَاتُ الْأَشْيَاءِ تَطِيرُ فِي السَّمَاءِ: وَرَقٌ، وَقِطَعُ قُمَاشٍ قَذِرَةٌ، وَبَيْضٌ مُتَعَفِّنٌ، وَأَكْيَاسٌ بِلَاسْتِيكِيَّةٌ، وَقِشْرُ مَوْزٍ...كَانَ كُلُّ شَيْءٍ يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ فِي الْهَوَاءِ!



فَحَجَبَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الشَّمْسَ، وَأَصْبَحَ هُنَاكَ ظَلَامٌ تَامٌّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْبَحَ كُلُّ شَيْءٍ يَدُورُ وَيَدُورُ مَعَ الرِّيَاحِ عَلَى شَكْلِ حَلَزُونٍ. وَكَانَ الْحَلَزُونُ يَتَحَرَّكُ أَسْرَعَ وَأَسْرَعَ، مِثْلَ الْأُنْبُوبِ الْعِمْلَاقِ. وَفَجْأَةً بَدَأَ يَرْتَفِعُ وَيَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ فِي طَرِيقِهِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ، كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ صَفِيرٍ مُخِيفٌ يَمْلَأُ الْجَوَّ.

فووووووووو!

فَتَحَتْ مايا فَمَهَا لِتَصْرُخَ: «جَدِّي!»، لَكِنَّ صَوْتَهَا تَجَمَّدَ مِنَ الْخَوْفِ.



وَفَجْأَةً، سَمِعَتْ صَوْتًا عَالِيًا ! كَانَتْ مايا مُنْدَهِشَةً عِنْدَمَا نَظَرَتْ مِنَ النَّافِذَةِ.

فَحَلَزُونُ الْقُمَامَةِ الْكَبِيرُ وَالضَّخْمُ تَوَقَّفَ عَنِ الدَّوَرَانِ. وَسَقَطَ كُلُّ شَيْءٍ مُصْدِرًا صَوْتَ خَشْخَشَةٍ ضَخْمًا وَاسْتَقَرَّ خَارِجَ النَّافِذَةِ. وانْزلقتْ قِشْرَةُ بُرْتُقَالٍ إِلَى الدَّاخِلِ، وَسَقَطَتْ عَلَى رَأْسِ مايا. فأبعدتْها في ذُعْرٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ، تَفَادَتْ عُلْبَةَ صفيحٍ فارِغَةً سَقَطَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهَا.

وَكَانَتْ كَوْمَةُ الْقُمَامَةِ بِالْخَارِجِ تَكْبُرُ وَتَكْبُرُ . فَعَبَسَتْ مايا، وَحَبَسَتْ أَنْفَاسَهَا بِقُوَّةٍ، وَقَالَتْ: «أُوهْ، يَا لَهَا مِنْ فَوْضَى! كَمْ أَنَّ هَذَا رَائِحَتُهُ كَرِيهَةٌ! أَلَنْ تَتَوَقَّفَ عَنْ أَنْ تُمْطِرَ قُمَامَةً؟!» كَانَتْ عَلَى وَشْكِ الْبُكَاءِ.

كَانَ هُنَاكَ قِشْرُ بُرْتُقَالٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي الْهَوَاءِ وَيُحَاوِلُ الدُّخُولَ مِنَ النَّافِذَةِ.

فَأَغْلَقَتْ مايا النَّافِذَةَ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمْكِنَةٍ. كَانَ قِشْرُ الْبُرْتُقَالِ وَعُلَبُ الْمِيَاهِ الْغَازِيَّةِ وَقِشْرُ الْبَيْضِ وَالزُّجَاجَاتُ يَصْطَدِمُونَ بِالْخَارِجِ بِزُجَاجِ النَّافِذَةِ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَصْطَدِمُونَ بِالزُّجَاجِ، كَانَتْ تَتَكَدَّسُ أَكْوَامٌ أُخْرَى.



وَعِنْدَمَا اسْتَعَادَتْ مايا صوتها أَخِيرًا صَرَخَتْ وَقَالَتْ: «تَوَقَّفُوا! تَوَقَّفُوا! سَتَكْسِرُونَ زُجَاجَ النَّافِذَةِ!».



فَتَوَقَّفُوا فِي النِّهَايَةِ. وأطْلقتْ مايا تَنْهِيدَةَ ارْتِيَاحٍ طَوِيلَةً. لَكِنَّ الْأَمْرَ كَانَ يُشْبِهُ الْكَابُوسَ الَّذِي لا يَنْتَهِي.

بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ خَشْخَشَةٍ يَعْلُو أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ بَعِيدٍ. فَنَظَرَتْ مايا فِي دَهْشَةٍ. فَقَدْ ظَهَرَتْ صَنَادِيقُ خَضْرَاءُ كَبِيرَةٌ فِي صَفٍّ وَاحِدٍ. وَكَانَتْ تَرْقُصُ رَقْصَةً غَيْرَ رَشِيقَةٍ وَتُغَنِّي -

أَنَا أَتَنَاوَلُ الْقُمَامَةَ! أَنَا أَشْرَبُ الْقُمَامَةَ! أَنَا أُحِبُّ الْقُمَامَةَ!

اسْتَخْدِمْنِي!

أَتَتْ صَنَادِيقُ الْقُمَامَةِ إِلَى الْقُمَامَةِ الْكَثِيرَةِ الْمُتَكَدِّسَةِ أَسْفَلَ نَافِذَةِ مايا. وَأَخَذَتْ كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْقِشْرِ وَعُلَبِ الصَّفِيحِ وَالْأَقْمِشَةِ الْمُتَّسِخَةِ وَالْأَكْيَاسِ، وَمَلَأَتْ بِهِمْ نَفْسَهَا.

فَبَدَأَتْ كَوْمَةُ الْقُمَامَةِ تَصْغُرُ أَكْثَرَ فأكْثر. وَامْتَلَأَتْ جَمِيعُ الصَّنَادِيقِ سَرِيعًا جِدًّا. وَلَمْ تَتَبَقَّ أَيُّ قُمَامَةٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ.



جَرَتِ الصَّنَادِيقُ الْخَضْـرَاءُ الْكَبِيرَةُ بَعِيدًا بِبُطْءٍ، وَهِيَ تُغَنِّي فِي مَرَحٍ:

اِسْتَخْدِمْنِي! اِسْتَخْدِمْنِي!

ثُمَّ تَوَقَّفَتِ الرِّيَـاحُ، وَأَصْبَحَ الْجَوُّ هَادِئًا مَرَّةً أُخْرَى. فَفَرَكَتْ مايا عَيْنَيْهَا، وَخَرَجَتْ سَـرِيعًا وَنَظَرَتْ حَوْلَهَا، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُصَدِّقَ مَا رَأَتْهُ.

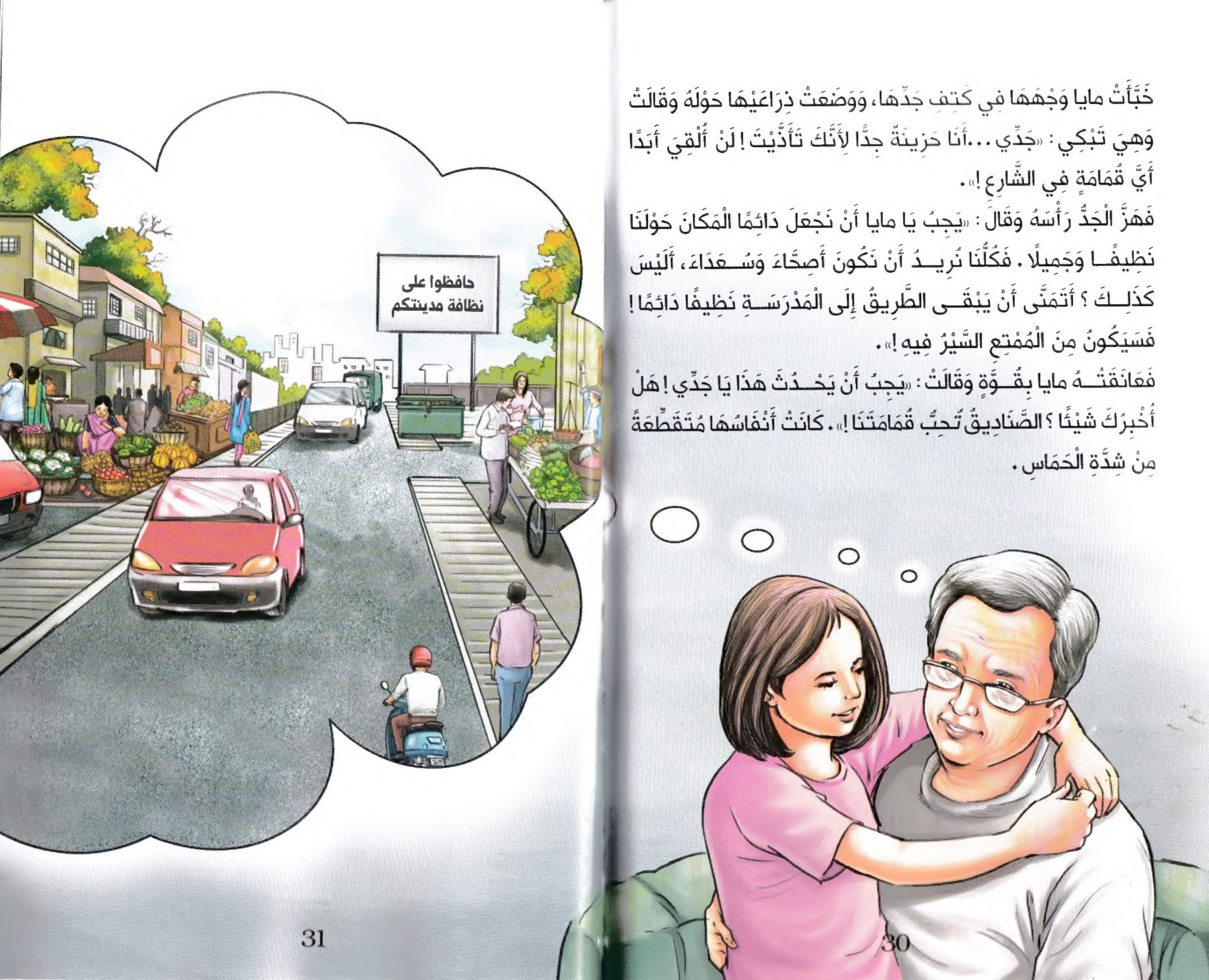
لَمْ يَكُنِ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ هُوَ ذَاتَهُ! فَقَدِ اخْتَفَتْ كُلُّ الْفَوْضَى الْقَبِيحَةِ الَّتِي كَانَتْ هُنَاكَ. وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَشْجَارِ الْخَضْرَاءِ، وَتَفَتَّحَتِ الزُّهُورُ الْجَدِيدَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَطَارَتِ الْفَرَاشَاتُ وَالنَّحْلُ فِي سَعَادَةٍ.

جَرَتْ مايا إِلَى الْمَنْزِلِ فِي حَمَاسٍ وَقَالَتْ: «جَدِّي!، جَدِّي! تَعَالَ هُنَا وَانْظُرْ يَا جَدِّي!».

كَانَ الْجَدُّ نَائِمًا نَوْمًا عَمِيقًا عَلَى أَرِيكَةِ غُرْفَةِ الْمَعِيشَةِ. فَاسْتَيْقَظَ فِي فَزَعٍ، وَمَشَى بِبُطْءٍ إِلَى النَّافِذَةِ عَلَى عُكَّازِهِ وَنَظَرَ بِالْخَارِجِ جَيِّدًا. فَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ وَفَتَحَهُمَا فِي دَهْشَةٍ وَمَسَحَ نَظَّارَتَهُ.

«عَجَبًا! عَجَبًا! عَجَبًا! هَلْ مَا أَرَاهُ صَحِيحٌ؟! لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَدِّقَ عَيْنَيَّ يَا عَزِيزَتِي! فَالْأَشْجَارُ خَضْرَاءُ وَالْمَنْظَرُ جَمِيلٌ بِالْخَارِجِ! مَنِ الَّذِي أَزَالَ هَذِهِ الْفَوْضَى الْعَارِمَةَ؟».

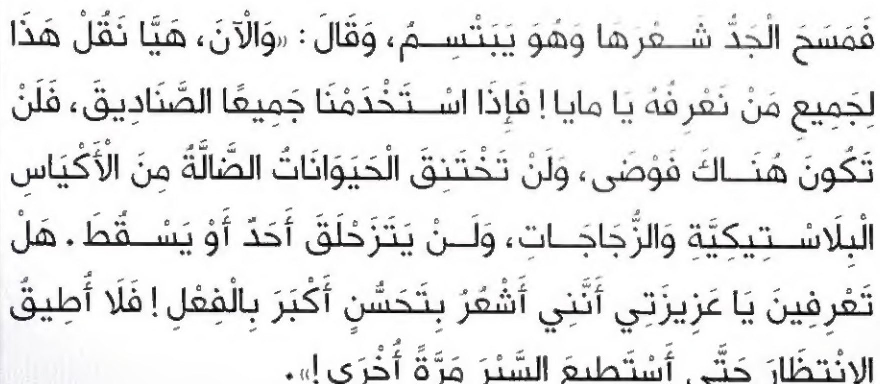




خَبَّأَتْ مايا وَجْهَهَا فِي كَتِفِ جَدِّهَا، وَوَضَعَتْ ذِرَاعَيْهَا حَوْلَهُ وَقَالَتْ وَهِيَ تَبْكِي: «جَدِّي... أَنَا حَزِينَةٌ جِدًّا لِأَنَّكَ تَأَذَّيْتَ! لَنْ أُلْقِيَ أَبَدًا أَيَّ قُمَامَةٍ فِي الشَّارِعِ!».

فَهَزَّ الْجَدُّ رَأْسَهُ وَقَالَ: «يَجِبُ يَا مايا أَنْ نَجْعَلَ دَائِمًا الْمَكَانَ حَوْلَنَا نَظِيفًا وَجَمِيلًا. فَكُلُّنَا نُرِيدُ أَنْ نَكُونَ أَصِحَّاءَ وَسُعَدَاءَ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ أَتَمَنَّى أَنْ يَبْقَى الطَّرِيقُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ نَظِيفًا دَائِمًا! فَسَيَكُونُ مِنَ الْمُمْتِعِ السَّيْرُ فِيهِ!».

فَعَانَقَتْهُ مايا بِقُوَّةٍ وَقَالَتْ: «يَجِبُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا يَا جَدِّي! هَلْ أُخْبِرُكَ شَيْئًا؟ الصَّنَادِيقُ تُحِبُّ قُمَامَتَنَا!». كَانَتْ أَنْفَاسُهَا مُتَقَطِّعَةً مِنْ شِدَّةِ الْحَمَاسِ.



فَمَسَحَ الْجَدُّ شَـعْرَهَا وَهُوَ يَبْتَسِـمُ، وَقَالَ: «وَالْآنَ، هَيَّا نَقُلْ هَذَا لِجَمِيعِ مَنْ نَعْرِفُهُ يَا مايا! فَإِذَا اسْـتَخْدَمْنَا جَمِيعًا الصَّنَادِيقَ، فَلَنْ تَكُونَ هُنَـاكَ فَوْضَى، وَلَنْ تَخْتَنِقَ الْحَيَوَانَاتُ الضَّالَّةُ مِنَ الْأَكْيَاسِ الْبِلَاسْـتِيكِيَّةِ وَالزُّجَاجَـاتِ، وَلَـنْ يَتَزَحْلَقَ أَحَدٌ أَوْ يَسْـقُطَ. هَلْ تَعْرِفِينَ يَا عَزِيزَتِي أَنَّنِي أَشْعُرُ بِتَحَسُّنٍ أَكْبَرَ بِالْفِعْلِ! فَلَا أُطِيقُ الِانْتِظَارَ حَتَّى أَسْتَطِيعَ السَّيْرَ مَرَّةً أُخْرَى!».



بعد القراءة

- هل تعتقد أن مايا والجد كانا يستمتعان بالسير إلى المدرسة كل يوم؟
- ماذا يمكن أن يحدث عندما يلقي الناس بالقمامة في الطرقات، كما هو في الصورة في صفحة 5؟
- لماذا لا ينبغي للحيوانات أن تأكل القمامة؟ ماذا يمكن أن يحدث إذا ابتلعت الأكياس البلاستيكية التي تحتوي على بقايا الخضراوات؟
- هل تحب أن تشارك في حملة نظافة في الحي الذي تسكن فيه؟ ماذا تحب أن تفعل؟
- انظر إلى السيارة التي تقف على الرصيف في صفحة 8. هل هذا هو المكان الصحيح لركن السيارات؟



7-9 أعوام



فصرخت مايا في ذعر وقالت: "انتبه يا جدي!". لكن فات الأوان!



تحتوي سلسلة اقرأ وتطور على كتب مصورة للأطفال. وتقدم هذه القصص، المليئة بالحركة والمرح، للقراء الصغار مجموعة متنوعة من المواقف كي يتعلموا منها ويكبروا معها.

فقد ألف هذه الكتب مؤلفون ماهرون واختيرت الصور بطريقة جذابة، فهذه الكتب لن تمتع الأطفال فحسب بل ستساعدهم أيضا على أن يصبحوا قراء ماهرين.

تصنف سلسلة اقرأ وتطور إلى ثلاث مجموعات عمرية.

2-5 أعوام	بدون كلمات، أو كلمة، أو جملة قصيرة للقراء المبتدئين جزء من القصة على الغلاف الداخلي
5-7 أعوام	كلمات وجمل يتناسب طولها مع القراء المبتدئين من 450 إلى 500 كلمة
7-9 أعوام	جمل أطول ومفردات متقدمة 900 كلمة فيما فوق

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com

